

## اصابات السحايا:

### النزف الدموي تحت الأم الجافية

#### Subdural haemorrhag:

واسبابه اما ان تكون اصابية نتيجة لتمزق الاوردة العليا في المخ او تكون اسبابه مرضية ناتجة عن انفجار ام الدم او نتيجة انفجار الاوعية الدموية في حالة تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وفي حالة الاورام السرطانية . وقد يحدث كأمتداد للنزف تحت العنكبوتية الدموي تحت الأم الجافية يكون تجمع الدم بشكل بطيء مكونا " ورما" دمويا" مزمنًا تحت الأم الجافية ونادرا" ما يكون تجمع الدم سريعاً او حاداً" وتكثر مشاهدة النزف تحت الأم الجافية عند الملاكمين وفي حالة متلازمة الطفل المعذب . يمكن التوصل الى الزمن الماضي على حصول الإصابة من خلال اوصاف الورم الدموي العيانية والمجهريّة. في ال 24 ساعة الاولى يترسب الليفين في اطراف الورم الدموي وفي ال 36 ساعة تشاهد خلايا الارومه الليفيه في منطقة اتصال الورم الدموي بالام الجافية وخلال 4 ايام يتكون غشاء دقيق يمكن مشاهدته مجهرياً" وفي 8 ايام يزداد سمك الغشاء بحيث يمكن مشاهدته بالعين المجردة وفي 11 يوم يتجزأ الورم الدموي الى جزء او اجزاء صغيرة متعددة وفي نهاية الشهر الأول سوف يكون سمك الغشاء بقدر سمك الام الجافية و بين الشهر الثاني والرابع يصبح الغشاء دقيقاً" نتيجة لتناقص عدد خلايا الأورمة الليفيه وقد تتكون جيوب وريدية داخل الورم الدموي مؤدية الى حدوث نزف دموي ثانوي وبالتالي الوفاة وفي النصف الثاني من السنة الاولى يصبح شكل الغشاء مشابهاً" لشكل الأم الجافية.

### Subarachnoid haem. النزف تحت العنكبوتية

وهو اكثر انواع النزوف السحانية مشاهدة في الوقائع الطبية العذلية ويشاهد تشريحياً" بشكل يقع منتشرة على قشرة الدماغ واسبابه اما ان تكون اصابية او مرضية . تحدث الحالات الأصابية في حالة الضرب على الرأس بألة راضة صغيرة الحجم او في حالة اللكم على الوجه والرأس وفي حوادث الطرق وفي حالة السقوط من علو وفي حالة ثني الرقبة بشدة الى الخلف كالذي يحدث في حالة تنظير القصبة الهوائية اثناء التخدير اما اسبابه المرضية وتشمل انفجار الاوردة الدموية الناتج عن ارتفاع ضغط الدم او تصلب الشرايين او الاورام السرطانية واهم في جدران الاوعية [اسبابه المرضية هو انفجار ام الدم العنكبوتية والتي تحدث نتيجة ضعف خلقي الدموية المكونة لحلقة ويليس وبتقدم العمر ونتيجة لارتفاع ضغط الدم او الشد العصبي قد تنفجر ام الدم العنكبوتية مؤدية الى نزف تحت العنكبوتية ويشكل هذا السبب احد اهم اسباب الموت المفاجئ في سن الشباب ما بين 20- 40 سنة وخاصة عند الاناث.

### اصابات الدماغ:

وتكون آلية حصول اصابات الدماغ كالاتي: يؤدي تعرض الرأس الى شدة خارجية الى حركة الدماغ داخل السائل المخي الشوكي مما يؤدي الى ارتطامه بالوجه الداخلي لعظام الجمجمة حيث تحدث اصابات في المنطقة المقابلة لنقطة تسليط القوة او الشدة فمثلاً" اذا كانت الشدة مسلطة على المنطقة القفوية تشاهد اصابات في المنطقة الجبهية

اما الأصابات التي تحصل تسمى الاصابات التي تحدث في منطقة تسليط القوة باصابات الصدمة في المنطقة المقابلة لمنطقة تسليط الشدة تسمى اصابات الصدمة المقابلة. تمتاز اصابات الصدمة المقابلة بكونها اوسع واشد من اصابات الصدمة وقد تشاهد اصابات الصدمة المقابلة من دون اصابات الصدمة.

تقسم اصابات الدماغ الى:  
أ. الارتجاج الدماغى  
ب. رضوض الدماغ

### أ. الارتجاج الدماغى: Brain Concussion

يؤدي تسليط قوة على الرأس خصوصا" عندما يكون حرا" وسهل الحركة الى حدوث تباطؤ وتعجيل سريعين في حركته مما يؤدي الى حدوث اعراض تتمثل (بشحوب الوجه وارتخاء عضلي وهبوط في الضغط الدموي وفقدان الذاكرة وفقدان الوعي ) واذا لم يترافق الارتجاج بأصابات في المخ فإن المصاب سوف يستعيد وعيه ويشفى تماما" خلال 24 ساعة . اما اذا ترافق الارتجاج بأصابات في المخ فإن المصاب سيفقد وعيه مرة ثانية وتظهر عليه اعراض تؤدي الى الوفاة وتسمى الفترة الواقعة بين فقدان الوعي الأول والثاني أي فترة أسترداد الوعي ب( الفترة البيضاء) اوفترة (صفاء الذهن) وخلال هذه الفترة يتصرف المصاب بنوع من الإدراك لذلك يمكن استجوابه من قبل السلطات التحقيقية.

ب. رضوض الدماغ: Brain Contusions  
وتحدث بنفس الآلية المذكورة سابقا" وهي على ثلاث انواع :

1. الرض النزفي
2. الرض النخري
3. الرض التمزقي

1. الرض النزفي : وهو اكثر الانواع شيوعا" ويشاهد في حوادث الدعس المؤدية للموت وفي حالات السقوط من علو ويشاهد على شكل خط رفيع في المادة السنجابية gray matter بتلايف الفصين الصدغي والجبهي وقد تتجمع عدة خيوط مكونة صف واحد عمودي على سطح التليف . قد يشاهد رض نزفي واسع في حالة ارتفاع ضغط الدم وعند مدمني الكحول والمصابين بأمراض الدم نتيجة لأضطراب آلية التخثر لديهم .

2. الرض النخري Necrotic: وهو اقل شيوعا" من النوع الاول ويحتاج لقوة اكبر لحصوله ويشاهد تشريحيًا" في المقطع المستعرض للمخ على شكل مثلث قاعدية باتجاه الأم الجافية ورأس المثلث يشير الى المادة البيضاء. White matter .

3. الرض التمزقي: ويشاهد عند الرضع infants دون سن خمس شهور عند تعرضهم لشده بسيطة وتلعب مرونة العظام للججمة ورقة الانسجة بصورة عامة دورها في احداث هذا الرض . ويشاهد تشريحيًا" بشكل شقوق بسيطة مترافقة بنزف ضئيل وهو اقل حصولًا" من النوعين السابقين.

### مضاعفات إصابات الرأس:.

قد لا تحدث الوفاة في حالة عدم ترافق اصابات الرأس بكسور الجمجمة او تمزقات في السحايا والدماغ ولكن قد تحدث مضاعفات مستقبلية كفقْدان الذاكرة والصداع المستمر وعاهات مستديمة كفقْدان السمع او البصر (الجزئي او الكلي) ومضاعفات حسية كشلل واحد او اكثر من الاعصاب القحفية وقد يحصل استسقاء الدماغ وقد يحصل الصرع وفي هذه الحالة قد تسأل السلطة التحقيقية عن مدى العلاقة بين الاصابة والمرض (اي بين حصول الاصابة وحدوث الصرع ) وفي هذه الحالة تكون الاجابة بأن هناك علاقة بين حدوث الصرع والاصابة اذا حدث الصرع خلال فترة زمنية تتوافق مع زمن حصول الاصابة كأن تكون المدة 6 أشهر.